"شبيه الرسول (ص)"

(٩ محرم)



" ليلة تاسوعاء "



إنها ليلة تاسوعاء، ليلة الحزن والألم، ليلة حوصر فيها الإمام الحسين (ع)و أهل بيته و منع عنهم الماء .

جو الحزن طاغٍ على المنزل، لا طاقة لي بأي عمل، أغلقت هاتفي وخَفّفت إضاءات المنزل و أشعلت الشموع في المأتم . هذا العام نمر بظرف إستثنائي، حُرِمنا من التواجد في المآتم و الحسينيات، يا صاحب الزمان قلوبنا لا تتحمل ذلك فهي متألمة مجروحة، لكن نعاهدك وإن أغلقت المآتم و الحسينيات نحيي

ذكرى جدك في قلوبنا و أرواحنا فكل بيتٍ كربلاء .

بدأ أحمد بقراءة زيارة عاشوراء :

" اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ (السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيَرَةِ اللهِ وابْنَ خَيرَتِهِ) اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الاَْرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ....



"علي الأكبر"

بعد إنتهاء أحمد من قراءة الزيارة، بدأت جدتي مجلس التاسع
بذكر الصلاة على محمد وآل محمد وتعظيم الأجر
لمولانا صاحب العصر و الزمان قائلة:
" أطفالنا يا صاحب الزمان في هذه الليلة،
يواسون أطفال الحسين و شبابه... يواسون جزعهم وعطشهم
والأشرار يحيطون بهم من كل جانب ومكان.
يالجرأتهم على سبط بنت نبيك و أهل بيته ويلهم من غضب الله وغضب رسوله.
بعد المكوث قليلا لمسح دموعها اكملت: في ليلة التاسع نحيي ذكرى مصيبة علي الأكبر (ع) شبيه
الرسول(ص) خلقاً و خُلقاً و منطقاً وهو يتلظى من العطش،
حيث تسابق الشهداء للموت بين يدي الإمام الحسين (ع).
فتقدّم علي الأكبر (ع)، وكان على فرس له يدعى الجناح ، فاستأذن أبّاه (ع) في القتال فأذن له ، ثُمّ نظر
إليه نظرة آيِسٍ منه ، وأرخى عينيه ، فَبَكى ثمّ قال : " اللّهُمّ كُنْ أنتَ الشَّهيد عَليهم ، فَقد بَرَز إليهم غُلامٌ
أشبهُ النَّاس خَلقاً وخُلقاً ومَنطِقاً برسولك."
فشَدّ عَليٌّ الأكبر (عليه السلام) عليهم وهو يقول :
أنَا عَليّ بن الحسين بن علي   نحن وبيت الله أولَى بِالنَّبي
تالله لا يَحكُمُ فينا ابنُ الدّعي   أضرِبُ بالسَّيفِ أحامِي عَن أبي   ضَربَ غُلام هَاشِميٍّ عَلوي
ثمّ رجع إلى أبيه فيقول : (يا أباه العطش !!) .
ماما عودة: تأملوا يا أحفادي مالذي طلبه علي الأكبر (ع) من أبيه ؟
حملت كوثر قنينة الماء فقالت هاكِ خذيها فهو يريد الماء .
ضج المأتم بالبكاء والنحيب والعويل، وهل أعطاه أباه الماء ؟
بل قال له: "اِصبِرْ حَبيبي ، فإنّك لا تُمسِي حتّى يَسقيك رسولُ الله (ص) بكأسه " .
رجع للمعركة مرة أخرى فاعترضه الأعداء فطعنوه ، واحتواه القوم فقطّعوهُ بِسيوفِهِم. فجاء أباه
الحسين (ع) وقال : (قَتَلَ اللهُ قوماً قتلوك يا بُنَي ، ما أجرأهُم على الرحمن ، وعلى انتهاك حرمة الرسول) .
وانهمَلَتْ عيناه بالدموع ، ثمّ قال (ع) : "عَلى الدُّنيا بَعدَك العفا .السلام عليك من مقدم بين يدي
أبيك ..السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل"
لو إرتحل بدر التمام بعده يحل الظلام ..وهكذا سُجل أكبر عليه السلام كأول شهيد هاشمي فدى نفسه
لأجل بقاء الدين وثورة الإمام الحسين ضد الظلم والطغيان.

" الإنفاق في ذكر أهل البيت(ع) "





هذا العام محرم مختلف عن كل عام، فأعتادت ماما عودة من اليوم التاسع من محرم على الطبخ وتوزيعه على الأهل و الجيران و كما إنها لا تنسى عامل الكافتيريا عزيز و الخياط و محمد صاحب البقالة .. كانت تذكرنا دائما بأقوال الائمة منها قول أمير المؤمنين (ع): «إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منّا وإلينا» و قول الإمام الصادق (ع) في سجوده: «اللّهم اغفر لي ولإخواني ولزوّار قبر أبي عبد الله الحسين(ع) الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك(ص)، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدوّنا، أرادوا بذلك رضاك فكافهم عنّا بالرضوان» .

جدتي تطلب من الله دائما بأن يوفقها على الإنفاق في ذكر أهل البيت و إحياء مجالسهم وتقول: كل النعيم والبركات تأتي بذكر أهل البيت وخدمتهم وكما أن أنصار الحسين (ع) جادوا بأنفسهم و أرواحهم فما نقدمه نحن القليل القليل . اللهم اجعلنا من أنصار إمام زماننا وممن يدخلون السرور على قلبه الطاهر.

هذا العام وبسبب الأحترازات الوقائية لن تستطيع ماما عودة الطبخ و التوزيع، وهذا الشيء يؤلمها كثيراً . تجمع أحمد وفاطمة وكوثر يبحثون عن حل لها.

قال أحمد: ترعانا ماما عودة حق الرعاية وودتّ لو إننا نستطيع البر بها و نحصل على حل يرضيها فهي متألمة جدا وتبكي بحرقة لمنعها من توزيع زاد الإمام هذه السنة.

قالت فاطمة لقد حصلت على فكرة فبدلاً من توزيع الطعام المطبوخ هذا العام سنقوم بتوزيعه ولكن ليس مطهي حتى لانخالف القوانين .سنطلب من أبي أن يشتري عدة الطبخ من الأرز و اللحم بالإضافة إلى الفواكه و نضعه في الأكياس وسنوزعه على الأهل و الجيران حتى لا نقطع عادة ماما عودة بتوزيع زاد الإمام ويفرجه الله في القريب العاجل .ما رأيك يا أحمد ؟

فكرة ممتازة هيا نذهب إلى ماما عودة كي نخبرها بفكرتنا و تساعدنا في كتابة القائمة وسنطلب من أبي أن يجلب مانحتاجه من السوق قبل فوات الأوان .

"أشبه الناس برسول الله (ص)"

قال الإمام الحسين (ع):

"اللهمّ اشهد على هؤلاء القوم، فقد بَرَزَ إليهم أشبهُ الناس خَلقاً وخُلُقاً ومَنطِقاً برسولك محمد(صلى الله عليه وآله)، وكنّا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيّك نظرنا إليه، اللهمّ امنع عنهم بركاتِ الأرض، وفرّقهم تفريقاً، ومزّقهم تمزيقاً، واجعلهم طرائق قدداً ولا تُرضِ الولاة عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا يقاتلونا".



من هو أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسول الله (ص)؟

علي السجاد (ع)

علي الأكبر (ع)

علي الأصغر (ع)

القاسم بن الحسن (ع)



" اربط الأوراق "

والده	عند رجلي والده في أرض كربلاء
والدته	العاشر من المحرم سنة ٦١ للهجرة
كنيته	الإمام الحسين (ع)
تاريخ الميلاد	أبو الحسن
تاريخ الإستشهاد	ليلى بنت أبي مرة
قبره الطاهر	الحادي عشر من شهر شعبان سنة ٣٣ للهجرة



" دعاء الأم مستجاب بحق ولدها "



اتعلم أن أحترم أمي واوقرها فالجنة
تحت أقدامها ودعائها مستجاب

عندما برز لعلي الأكبر من يخاف منه قال الإمام الحسين (ع) لليلى : ادعي لولدك فإن دعاء الأم مستجاب بحق ولدها.

دخلت ليلى الخيمة ورفعت يديها إلى السماء قائلة : إلهي بغربةِ أبي عبدالله، إلهي بعطشِ أبي عبدالله يارادّ يوسف إلى يعقوب ردّ إليّ ولدي علي فاستجاب تعالى دعاءها، وعاد الأكبر (ع) وبيده رأسُ بكر بن غانم....



السَّلامُ عَلى عَليٍّ الكَبِيرِ
طاووس الجنة
زيارة الناحية المقدسة
يا حسين يا شهيد
اللهم ارزقني برّ والدي
فقدوتي علي الأكبر الابن البار للإمام الحسين (ع)
المنتظر الصغير